قضايا سياسية

اسم المقال: العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية
اسم الكاتب: م.م. عمر سلمان جاسم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9573
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 19:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨١
Issue 81

نيسان - ايار - حزيران / ٢٠٢٥
Apr. - May. - Jun / 2025

قضايا سياسية
العدد ٨١
٢٠٢٥

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الشركات الاجنبية والسيادة الوطنية: رؤية في المهددات واستراتيجية المواجهة أ.د هيثم كريم صيوان	16 _1
2	توظيف افكار الاقتصاد السلوكي في السياسة العامة: توظيف هندسة الاختيار في المشاركة الانتخابية في العراق أنموذجاً أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق	32_17
3	السياسات غير المتوازنة للتجارة العالمية (تجذير الهيمنة وإدامة التبعية) م.م سيف ضياء دعير أ.د.عماد صلاح عبد الرزاق	44_33
4	الأداء السياسي لليسار الأوربي في سنوات الحرب الباردة أ.م. وليد محمود أحمد النجو	59_45
5	البنية الاقتصادية الديمقراطية والأمن الوطني دراسة حالة العراق بعد عام 2005 م. د. رحيم صدام جبر الساعدي	75_60
6	الحوار الوطني والأمن المجتمعي في العراق بعد عام 2003: مقاربة تحليلية في ضوء التفاعلات الدولية م.م تمارا كاظم مناتي	89_76
7	العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية م.م عمر سلمان جاسم	103_90
8	الشراكة الاستراتيجية السورية الايرانية وانعكاساتها على الامن الاقليمي م.م سماء ابراهيم لطيف	119_104
9	الملف النووي الايراني وحقيقة المخاوف الامريكية رؤية تحليلية للفترة 2002 -2015 م.م كاظم ناجي عبد حسين	134_120
10	مستقبل مكانة القوة السيبرانية في استراتيجيات القوى الإقليمية ايران انموذجا م.م محمد معن محسن	150_135

11	دور المؤسسة العسكرية في بناء السياسة الامنية الروسية في عهد "فلاديمير بوتين: " الثوابت والمتغيرات م.م.وفاء عباس ياسر	163_151
12	تعزيز المشاركة السياسية والحوار المجتمعي في محافظة الانبار م.م وليد حميد حسين م.م محمد جبير عباس	176_164
13	مضيق ملقا بين الأهمية الجيواقتصادية وتحديات الأمن الإقليمي والدولي م.د. محمد حميد محمد	191_177
E1	The political role of American ambassadors in Iraq post 2003 Phd.professor. Dina Hatif Maki	A_ Z
	مراجعة مقال م.د. سماح نجم كاظم	أ _ خ
	مراجعة مقال م.د. فيان هادي عبد كاظم	د _ ص

العلاقات الروسية التركية بعد عام 2016 وآفاقها المستقبلية▽

Russian–Turkish relations after 1991 and their future prospects

م.م عمر سلمان جاسم*
Omar Salman Jassim

المستخلص

شكلت العلاقات الروسية–التركية باتساعها الممتد على مدى خمسة قرون تأريخاً حافلاً يضم بين طياته كل صور العلاقات الدولية ما بين حروبٍ وصراع وتعاون وتنافس وتوافق وقطيعة، وكان للجوار الجغرافي الذي انتهى فعلياً بعد الحرب العالمية الثانية سببا في كثير من تلك الأحداث حتى جاء القرن الواحد والعشرين ليشهد العقد الأول منه مزيجاً من التوتر وعدم الثقة والتعاون في مجالات مختلفة لتدخل في بدايات العقد الثاني منه علاقة الطرفين مرحلة الصراع الذي وصل ذروته مع تفاقم الأزمة السورية وتقاطع مصالح الدولتين معها، بيد أنه وعلى الرغم من تلك التناقضات ما بين الدولتين، إلا أنهما حرصا على استمرار العلاقات الاقتصادية بينهما لتثبت أن التعاون الاقتصادي حاضراً في ترطيب الأجواء في كل زمان، ولهذا فأن البحث احتوى على الكثير من تناقضات العلاقة ما بين الدولتين ، فأينما يجد القارئ تلك التناقضات سيعلم بأن ذلك ناتج عن طبيعة العلاقة وتأثرها بالمتغيرات الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات – التقدم – التراجع – مستقبل.

Abstracted

The breadth of the Russian-Turkish relations extending over five centuries has formed a rich history that includes among its folds all forms of international relations between wars، conflict، cooperation، competition، harmony and rupture، and the geographical proximity that actually ended after the Second World War had a reason for many of those events until the twenty-first century came. So that the first decade of it witnessed a mixture of tension، mistrust and cooperation in various fields، so that at the beginning of the second decade of it، the relationship of the two parties entered the stage of the conflict، which reached its climax with the exacerbation of the Syrian crisis and the intersection of the interests of the two countries with itAmong those contradictions between the two countries، but they were keen on continuing the economic relations between them to prove that economic cooperation is present in moisturizing the atmosphere at all times، and that is why the research contains many contradictions in the relationship between the two countries، wherever the reader finds these contradictions، he will know that this is due to the nature of The relationship and its impact on regional and international changes.

Keywords: Relationships - progress - retreat - future.

▽ تاريخ التقديم : 2025/3/13 تاريخ القبول: 2025/4/9 تاريخ النشر: 2025 /6/30

* كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين Omar.salman@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

مقدمـــة:

تُعد العلاقات الروسية–التركية محوراً أساسياً في فهم الديناميكيات الجيوسياسية الأوراسية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فبعد قرون من الصراع الإمبراطوري والعداء الأيديولوجي خلال الحرب الباردة، دخلت العلاقات بين موسكو وأنقرة مرحلة جديدة إثر انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991. اتسمت هذه المرحلة بتحولات متسارعة، تراوحت بين التقارب البراغماتي المدفوع بالمصالح الاقتصادية والأمنية المشتركة، وبين التنافس الحاد الناجم عن تضارب الأجندات الإقليمية والطموحات الجيوسياسية. ورغم تناول العديد من الدراسات لجوانب مختلفة من هذه العلاقة، إلا أن الطبيعة المتغيرة باستمرار لديناميكياتها، وتأثرها العميق بالتحولات الإقليمية والدولية المتسارعة (كتداعيات الأزمة السورية، والحرب في أوكرانيا، والتحولات في موازين القوى العالمية)، تستدعي تحليلاً معمقاً ومستمراً لفهم مساراتها الحالية والمستقبلية. وتسعى هذه الدراسة إلى تجاوز السرد التاريخي والتحليل الوصفي الذي هيمن على بعض الأدبيات السابقة، من خلال تقديم تحليل نقدي ومقارن لتطور العلاقات الروسية–التركية منذ عام 1991 وحتى الوقت الحاضر (مطلع عام 2025). يهدف البحث إلى الإجابة على الإشكالية المحورية التالية:

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تقديم رؤى قيمة لصانعي القرار والسياسات في المنطقة العربية لفهم طبيعة العلاقة بين قوتين إقليميتين مؤثرتين، وتداعيات تقاربهما أو تباعدهما على التوازنات الإقليمية والمصالح العربية وكذلك يساعد التحليل المعمق لمصالح واستراتيجيات روسيا وتركيا، ومجالات تعاونهما وتنافسهما، في فهم أعمق للديناميكيات الجيوسياسية في مناطق حيوية كالبحر الأسود، والقوقاز، والشرق الأوسط، وشرق المتوسط.

اشكالية البحث: ينطلق البحث من إشكالية مفادها هو كيف تطورت العلاقات الروسية التركية بعد الحرب الباردة، وما مدى تأثرها بالمتغيرات الإقليمية والدولية؟

فرضية البحث:

شهدت العلاقات الروسية– التركية تحولاً من علاقات صراعية تقليدية الى علاقات براغماتية معقدة تقوم على توازن ديناميكي بين التعاون التكتيكي في مجالات محددة كالاقتصاد والطاقة والتنافس الاستراتيجي في مناطق النفوذ والأزمات الإقليمية.

مصطلح الدراسة: لم يعد كافياً في دراسة العلاقات الدولية المعاصرة، وخاصة العلاقات المعقدة كالعلاقة الروسية–التركية، الاكتفاء بالتعاريف العامة للمفاهيم والنظريات. فبدلاً من استعراض تاريخ تطور علم العلاقات الدولية أو تعداد المدارس الفكرية بشكل وصفي، يقتضي التحليل الأكاديمي الرصين تطبيق هذه

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الأطر النظرية مباشرة على الحالة المدروسة لفهم أعمق لديناميكياتها وتفسير سلوك الفاعلين فيها. تتسم العلاقة الروسية–التركية بتداخل فريد بين منطق القوة والمصالح الوطنية (كما تؤكد المدرسة الواقعية)، ومنطق التعاون والمنافع المتبادلة والمؤسسات (كما تركز عليه المدرسة الليبرالية ونظرية الاعتماد المتبادل)، وحتى تأثير الهويات والأفكار المشتركة أو المتضاربة (كما تشير إليه المدرسة البنائية). ولا يمكن لأي نظرية بمفردها تفسير العلاقة الروسية–التركية المعقدة بشكل كامل. فالواقعية تفسر ببراعة جوانب التنافس الجيوسياسي والصراع على النفوذ. والليبرالية والاعتماد المتبادل تفسران استمرار التعاون الاقتصادي والتجاري الكثيف رغم الخلافات. والبنائية تسلط الضوء على دور الأفكار والهويات والتصورات في تشكيل هذه الديناميكية. لذلك، فإن الفهم الشامل يتطلب رؤية تركيبية تستفيد من رؤى النظريات المختلفة، مع الاعتراف بأن وزن كل عامل (القوة، المصلحة الاقتصادية، الهوية) قد يختلف من قضية لأخرى ومن فترة زمنية لأخرى. إن هذه العلاقة البراغماتية المعقدة، القائمة على "التنافس المرن" و"المواءمة الذكية"، هي نتاج تفاعل هذه العوامل المتعددة. للمزيد يُنظر (خالد الخلف, العلاقات الدولية: النظريات والتحولات, مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2020/ نبيل عبدالله, السياسة الخارجية التركية تجاه روسيا: دراسة في اطار توازن القوى, مجلة دراسات الشرق الاوسط 2021/ البرن كورشاد وتوبسكال الياس, تقاطع العلاقات الروسية التركية: المواءمة الذكية والتنافس المرن, رؤية تركية, 2022)

منهجية البحث:

المنهج التاريخي: لتتبع تطور العلاقات بين البلدين منذ نهاية الحرب الباردة ورصد التحولات الرئيسية وكذلك منهج تحليل النظم: لفهم طبيعة التفاعلات بين روسيا وتركيا كـ "نظام فرعي" ضمن النظام الدولي الأوسع، وتحليل المدخلات والمخرجات والتغذية الراجعة التي تشكل العلاقة. وايضًا المنهج المقارن: لمقارنة سياسات ومواقف البلدين تجاه قضايا وملفات مختلفة، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف في مصالحهما واستراتيجياتهما والمنهج الاستقرائي/الاستشرافي لاستشراف السيناريوهات المستقبلية المحتملة بناءً على تحليل المعطيات الحالية والاتجاهات السائدة.

محاور البحث:

سيتم تناول البحث ضمن محاور رئيسية:

المحور الأول: تحليل مجالات التقارب والتباعد في العلاقات الروسية–التركية (1991–2025).
المحور الثاني: استشراف مستقبل العلاقات الروسية–التركية السيناريوهات المحتملة.
الخاتمة والاستنتاجات

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أولاً: تحليل مجالات التقارب والتباعد في العلاقات الروسية–التركية (1991–2025)

شهدت العلاقات الروسية–التركية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي مساراً متقلباً، تميز بالانتقال من العداء التاريخي إلى براغماتية معقدة تتأرجح بين التعاون الوثيق والتنافس الحاد كما أسلفنا ولفهم هذه الديناميكية، لا بد من تحليل مجالات التقارب والتباعد الرئيسية، مع التركيز على المصالح المتباينة والاستراتيجيات المتغيرة لكلا الطرفين، وتأثير التطورات الإقليمية والدولية، وتحديث المعطيات حتى مطلع عام 2025.

1_ تحليل المصالح الروسية ودوافع التقارب والتباعد مع تركيا

تسعى روسيا، بقيادة فلاديمير بوتين، إلى استعادة مكانتها كقوة عظمى مؤثرة على الساحة الدولية، وتنظر إلى تركيا كفاعل جيوسياسي واقتصادي رئيسي في جوارها الجنوبي، يمكن أن يكون شريكاً تكتيكياً أو منافساً استراتيجياً. تتحدد المصالح الروسية تجاه تركيا في عدة مجالات:

أ. المصالح الجيوسياسية والأمنية:

*موازنة النفوذ الغربي (الناتو): تعتبر روسيا تركيا، العضو في حلف الناتو، ساحة مهمة لمحاولة إحداث شرخ داخل الحلف وتقويض تماسكه، أو على الأقل تحييد دورها المعادي لروسيا. صفقة صواريخ S–400، رغم التوترات التي أثارتها مع واشنطن، خدمت هذا الهدف الروسي جزئياً.

*السيطرة على البحر الأسود والقوقاز: تُعد منطقة البحر الأسود والقوقاز فضاءً حيوياً للأمن القومي الروسي. تسعى موسكو لضمان حرية الملاحة لأسطولها عبر المضائق التركية (البوسفور والدردنيل)، والحد من نفوذ الناتو في البحر الأسود، والحفاظ على هيمنتها في القوقاز (كما ظهر في حرب ناغورنو كاراباخ الثانية عام 2020 وتدخلها اللاحق). يمثل التعاون والتنسيق (أو التنافس المحسوب) مع تركيا في هذه المناطق ضرورة استراتيجية لروسيا.

*إدارة الأزمات الإقليمية الشرق أوسطية مثل (سوريا، ليبيا): ترى روسيا في تدخلها في سوريا وليبيا فرصة لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتأمين قواعد عسكرية، ومواجهة ما تعتبره تهديدات إرهابية. يتطلب تحقيق هذه الأهداف درجة من التنسيق مع تركيا، التي لها وجود ونفوذ كبير في كلا البلدين، رغم تضارب الأهداف أحياناً (مثل دعم أطراف مختلفة). أدت الحاجة لإدارة الصراع ومنع التصعيد المباشر إلى إنشاء آليات تنسيق مثل مسار أستانا حول سوريا. (طلعت، 2013، الصفحات 287–299)

*مواجهة التمدد التركي في آسيا الوسطى: تنظر روسيا بحذر إلى تنامي النفوذ التركي (السياسي والثقافي والاقتصادي) في جمهوريات آسيا الوسطى الناطقة بالتركية، والتي تعتبرها موسكو مجال نفوذها التقليدي ("الخارج القريب").

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ب. المصالح الاقتصادية والطاقوية:

*تصدير الطاقة: تمثل تركيا سوقاً رئيسياً للغاز الطبيعي الروسي، وممراً حيوياً لصادرات الغاز إلى جنوب وجنوب شرق أوروبا عبر خط أنابيب "السيل التركي" (TurkStream)، الذي تم تدشينه عام 2020 كبديل لمشروع "السيل الجنوبي" الذي أُلغي. يهدف الخط لتعزيز مكانة روسيا كمورد طاقة رئيسي لأوروبا وتجاوز أوكرانيا كدولة عبور.

*التجارة والاستثمار: تُعد تركيا شريكاً تجارياً مهماً لروسيا، خاصة في مجالات الزراعة، والبناء، والسياحة. تسعى روسيا لزيادة حجم التبادل التجاري وتنويعه، واستخدام العملات المحلية في التعاملات لتقليل الاعتماد على الدولار.

*المشاريع الكبرى: يمثل مشروع بناء محطة "أكويو" النووية في تركيا (بواسطة شركة روساتوم الروسية) استثماراً استراتيجياً طويل الأمد يعزز الروابط الاقتصادية والتقنية بين البلدين (عبدالمنعم، 2012، صفحة 280)

2_ تحليل المصالح التركية ودوافع التقارب والتباعد مع روسيا.

تسعى تركيا، بقيادة رجب طيب أردوغان، إلى تعزيز استقلاليتها الاستراتيجية، ولعب دور إقليمي ودولي فاعل، وتحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية. تمثل روسيا بالنسبة لتركيا قوة جارة مؤثرة، يمكن أن تكون مصدراً للفرص (الطاقة، التجارة، التوازن الاستراتيجي) أو التهديدات (الأمن الإقليمي، المنافسة الجيوسياسية).

أ_المصالح الجيوسياسية والأمنية:

أ) تحقيق التوازن الاستراتيجي: تسعى تركيا لانتهاج سياسة خارجية متعددة الأبعاد، توازن بين علاقاتها التقليدية مع الغرب (الناتو، الاتحاد الأوروبي) وبين بناء شراكات مع قوى أخرى كروسيا. يهدف هذا التوازن إلى زيادة هامش المناورة التركي، وتجنب الاعتماد المفرط على طرف واحد، وتعظيم المصالح الوطنية. صفقة S-400، رغم تكلفتها السياسية مع الغرب، تندرج ضمن هذا السياق (كورولوف، 2015) .

ب) الأمن الإقليمي (سوريا، العراق، ليبيا، القوقاز): تعتبر تركيا هذه المناطق امتداداً لأمنها القومي. تسعى لمواجهة التهديدات الإرهابية (خاصة من حزب العمال الكردستاني وامتداداته السورية)، وتأمين حدودها، وتعزيز نفوذها، وحماية مصالحها (مثل دعم التركمان أو الحكومات الموالية لها). يتطلب تحقيق هذه الأهداف تفاعلاً مع روسيا، التي لها وجود وتأثير كبير في هذه

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المناطق، مما يستدعي أحياناً التعاون التكتيكي (مثل الدوريات المشتركة في سوريا) وأحياناً أخرى التنافس والمواجهة غير المباشرة.

ج) قضية قبرص وشرق المتوسط: تسعى تركيا لتعزيز موقفها في النزاع القبرصي وفي الخلافات حول ترسيم الحدود البحرية وموارد الطاقة في شرق المتوسط. يمكن للعلاقة مع روسيا أن تلعب دوراً في هذا السياق، وإن كان محدوداً.

د) دعم العالم التركي: تسعى تركيا لتعزيز روابطها مع الدول الناطقة بالتركية في القوقاز وآسيا الوسطى، وهو ما قد يتصادم أحياناً مع المصالح الروسية في هذه المناطق (قدورة، 2015، صفحة 18).

ب_ المصالح الاقتصادية والطاقوية:

1) أمن الطاقة: تعتمد تركيا بشكل كبير على واردات الطاقة، خاصة الغاز الطبيعي. تمثل روسيا مورداً رئيسياً وموثوقاً نسبياً. تسعى تركيا لتنويع مصادرها، ولكنها تدرك أهمية استمرار تدفق الغاز الروسي. كما تطمح تركيا لأن تصبح مركزاً إقليمياً لتجارة ونقل الطاقة (Hub)، مستفيدة من موقعها الجغرافي ومرور خطوط أنابيب مثل "السيل التركي" عبر أراضيها.

ب) التجارة والاستثمار والسياحة: تمثل روسيا سوقاً مهماً للصادرات التركية (المنتجات الزراعية، المنسوجات، مواد البناء)، ومصدراً رئيسياً للسياح، ومستثمراً في مشاريع كبرى (مثل محطة أكويو). تسعى تركيا لزيادة حجم التبادل التجاري وتذليل العقبات أمامه. (عبدالله، 2021، صفحة 55)

ج) خلافاً للتركيز على الدوافع الروسية، فإن توجه تركيا نحو بناء علاقات استراتيجية مع روسيا بعد الحرب الباردة، وخاصة مع صعود حزب العدالة والتنمية، نبع من مجموعة من المصالح التركية البحتة. فالاقتصاد التركي المتعثر آنذاك، ورغبة أنقرة في التحول إلى "دولة تجارة" تضع المصالح الاقتصادية أولاً، دفعاها للبحث عن شركاء جدد ومصادر للطاقة بأسعار تنافسية. كما رأت تركيا في روسيا ثقلاً موازناً لعلاقاتها المتوترة أحياناً مع الغرب، ووسيلة لتعزيز استقلاليتها الاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، أدركت تركيا أن موقعها الجغرافي وحجمها وتأثيرها الإقليمي يمكن أن يكون ورقة مساومة قوية في علاقاتها مع موسكو، خاصة في مناطق الاهتمام المشترك كالشرق الأوسط والقوقاز والبحر الأسود، مما يتيح لها خدمة مصالحها الخاصة في هذه المناطق عبر التنسيق أو التنافس المحسوب مع روسيا، بدلاً من المواجهة المباشرة أو التبعية للغرب (جاسم، 2024، صفحة 17)

3_ تحليل مجالات التعاون والتنافس المحددة

أ_التعاون الاقتصادي والتجاري:

1) حجم التبادل التجاري: شهد التبادل التجاري نمواً كبيراً، وإن كان متذبذباً ومتأثراً بالأزمات السياسية والعقوبات الغربية على روسيا. بعد تأسيس "مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى" عام

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

2012، ارتفع التبادل بشكل ملحوظ. بلغ ذروته عام 2022 ليصل إلى 62 مليار دولار (مدفوعاً جزئياً بارتفاع أسعار الطاقة وزيادة الواردات التركية من روسيا بعد حرب أوكرانيا والعقوبات الغربية). إلا أنه شهد تراجعاً بعد ذلك ليصل إلى 56.5 مليار دولار في 2023، ثم 52.6 مليار دولار في 2024، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 7% عن العام السابق، لكنه لا يزال أعلى بكثير من مستويات ما قبل 2022. (انخفاض 7% بالتبادل التجاري بين تركيا وروسيا خلال 2024، 2024) الهدف المعلن للوصول إلى 100 مليار دولار يبدو بعيد المنال في ظل الظروف الحالية.

2) الطاقة: يستمر التعاون في مجال الغاز عبر "السيل الأزرق" و"السيل التركي". يستمر العمل في بناء محطة "أكويو" النووية، رغم بعض التحديات التمويلية والتقنية. تظل أسعار الغاز الروسي نقطة تفاوض وخلاف دورية بين البلدين (مجيد، 2010، صفحة 67).

3) السياحة والزراعة والبناء: تظل هذه القطاعات مهمة في العلاقات الاقتصادية، وإن تأثرت بالأزمات (مثل جائحة كوفيد-19، وتداعيات حرب أوكرانيا على السياحة

ب_ التعاون والتنافس العسكري والأمني:

1) صفقة S-400: تم تسليم المنظومة الروسية لتركيا عام 2019، مما أدى إلى فرض عقوبات أمريكية على تركيا وإخراجها من برنامج مقاتلات F-35. لم يتم تفعيل المنظومة بشكل كامل حتى الآن، وتظل نقطة خلاف مع واشنطن. تمثل الصفقة ذروة التعاون العسكري التقني بين موسكو وأنقرة، ولكنها أيضاً كشفت عن حدوده وتكاليفه (كورولوف، 2015).

2) التنسيق في سوريا: يستمر التنسيق بين الجيشين الروسي والتركي في شمال سوريا عبر آليات مثل دوريات مشتركة ومناطق خفض التصعيد (مسار أستانا)، بهدف منع الاشتباك المباشر وإدارة الصراع، رغم دعم الطرفين لأطراف متعارضة. شهدت الفترة 2019-2024 توترات واشتباكات متقطعة، لكن تم احتواؤها دبلوماسياً وقد شهد أواخر العام 2024 سقوط النظام السياسي في سوريا (الضوي، 2025)

3) التنافس في ليبيا والقوقاز: تدعم روسيا وتركيا أطرافاً متنافسة في ليبيا. وفي حرب ناغورنو كاراباخ الثانية (2020)، دعمت تركيا أذربيجان بقوة، بينما لعبت روسيا دور الوسيط ونشرت قوات حفظ سلام، مما أدى إلى توازن قوى جديد في المنطقة يعكس نفوذ الطرفين.

4) حرب أوكرانيا (منذ 2022): أدانت تركيا الغزو الروسي ودعمت وحدة أراضي أوكرانيا (بما في ذلك تزويدها بطائرات بيرقدار المسيرة)، لكنها رفضت الانضمام للعقوبات الغربية ضد روسيا وحافظت على علاقات اقتصادية وسياسية وثيقة مع موسكو. لعبت تركيا دور الوسيط في بعض الملفات (مثل اتفاقية تصدير الحبوب عبر البحر الأسود)، مما أبرز سياستها التوازنية المعقدة

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

(خليفة، 2025) أدت الحرب إلى زيادة أهمية تركيا الجيوسياسية والاقتصادية بالنسبة لروسيا المعزولة غربياً، لكنها أيضاً زادت من تعقيدات العلاقة للقضايا الخلافية الأخرى

5) المسألة الكردية: تظل نقطة خلاف رئيسية. تتهم تركيا روسيا (أحياناً) بدعم أو غض الطرف عن أنشطة حزب العمال الكردستاني أو فروعه في سوريا. حساسية تركيا تجاه هذا الملف تجعله مؤثراً بشكل دائم على العلاقات.

6) منظومة الدرع الصاروخي: رغم أن الجدل حول نشر الرادار الأمريكي في تركيا قد خفت حدته مقارنة ببداية العقد الماضي، إلا أن الوجود العسكري للناتو في تركيا يظل مصدر قلق لروسيا.

يتضح من التحليل أن العلاقات الروسية–التركية بعد عام 1991 وحتى مطلع 2025 هي علاقة مركبة للغاية، لا يمكن اختزالها في خانة الصداقة أو العداوة. إنها علاقة "براغماتية تنافسية" بامتياز، حيث تتعايش المصالح الاقتصادية العميقة والتعاون التكتيكي في ملفات محددة، جنباً إلى جنب مع التنافس الجيوسياسي الحاد والخلافات الاستراتيجية العميقة في ملفات أخرى. يتسم سلوك الطرفين بالقدرة على إدارة الخلافات ومنعها من التدهور إلى مواجهة شاملة، مع السعي لتحقيق أقصى قدر من المصالح الوطنية في بيئة إقليمية ودولية متغيرة ومعقدة. لقد أدت التطورات منذ عام 2019، وخاصة حرب أوكرانيا، إلى زيادة تعقيد هذه العلاقة وزيادة أهميتها الاستراتيجية لكلا الطرفين وللمنطقة ككل.

ثانياً: مستقبل العلاقات الروسية–التركية (السيناريوهات المحتملة).

إن استشراف مستقبل العلاقات الروسية–التركية يتطلب تجاوز التحليل الآني والانتقال إلى بناء سيناريوهات محتملة تأخذ في الاعتبار تعقيد العلاقة، وتعدد المتغيرات المؤثرة (الداخلية، الإقليمية، الدولية)، والمصالح المتباينة، والدروس المستفادة من الماضي. بناءً على التحليل السابق، يمكن صياغة ثلاثة سيناريوهات رئيسية لمستقبل العلاقة، مع تحديد فرضية كل سيناريو، ودوافعه، وتحدياته، ومدى احتماليته.

وسوف نعتمد في صياغة السيناريوهات على جملة من المتغيرات الرئيسية المؤثرة في علاقة البلدين (مثل: استمرار القيادات الحالية، مسار حرب أوكرانيا وتداعياتها، حالة الاقتصادين الروسي والتركي، علاقة البلدين بالغرب، تطور الأزمات الإقليمية)، وتحليل كيفية تفاعل هذه المتغيرات لتشكيل مسارات مستقبلية مختلفة للعلاقة.

السيناريو الأول: الشراكة الاستراتيجية المتعمقة (سيناريو التقارب)

إذا ما استمرت الضغوط الغربية على كل من روسيا وتركيا، وتزايدت قناعتهما بضرورة بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب، وتعمقت المصالح الاقتصادية والأمنية المشتركة، فإن العلاقات قد تتطور نحو شراكة استراتيجية أكثر عمقاً وتنسيقاً.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

1. الدوافع والمؤشرات:

- استمرار بوتين وأردوغان (أو خلفاء لهما بنفس التوجه) في الحكم.
- تفاقم العزلة الروسية دولياً بسبب حرب أوكرانيا، مما يزيد اعتمادها على تركيا كشريك اقتصادي وسياسي.
- استمرار التوترات بين تركيا والغرب (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) حول قضايا مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وشرق المتوسط، وعضوية السويد في الناتو.
- نجاح المشاريع الاقتصادية الكبرى (محطة أكويو، زيادة حجم التجارة بالعملات المحلية). (زنكين، 2022، صفحة 12)
- تزايد التنسيق في إدارة الأزمات الإقليمية (سوريا، ليبيا، القوقاز) بما يخدم مصالح الطرفين.
- توسيع التعاون العسكري التقني بما يتجاوز صفقة S-400.

2. التحديات: الاختلافات الجوهرية في المصالح الاستراتيجية في بعض المناطق، الإرث التاريخي من عدم الثقة، الضغوط الغربية المضادة لهذا التقارب، التنافس الاقتصادي المحتمل.

في رأينا أن احتمالية حدوث هذا السيناريو منخفضة على المدى الطويل، وإن كانت ممكنة على شكل تقارب تكتيكي معزز على المدى القصير والمتوسط، خاصة إذا استمرت الظروف الدولية الضاغطة على الطرفين.

السيناريو الثاني: المنافسة المُدارة والتوازن البراغماتي (سيناريو الاستمرارية)

إذا استمرت الديناميكيات الحالية، حيث تتعايش المصالح الاقتصادية القوية مع الخلافات الجيوسياسية العميقة، فإن العلاقة ستستمر في مسارها البراغماتي المتأرجح، مع إدارة التنافس ومنع التصعيد والحفاظ على التعاون في المجالات ذات المنفعة المتبادلة.

* الدوافع والمؤشرات:

1. إدراك كلا الطرفين لأهمية العلاقة الاقتصادية (خاصة في مجال الطاقة) وتجنب الإضرار بها.
2. القدرة على احتواء الخلافات في سوريا وليبيا والقوقاز عبر آليات التنسيق والحوار الثنائي (مثل مسار أستانا).
3. استمرار تركيا في سياستها التوازنية بين روسيا والغرب.
4. عدم قدرة أي طرف على حسم الصراع لصالحه بشكل كامل في مناطق التنافس.
5. وجود قيادات سياسية قادرة على اتخاذ قرارات براغماتية وتجاوز الخلافات الأيديولوجية أو التاريخية عند الضرورة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

* التحديات: هشاشة التوازن وإمكانية انهياره بسبب أحداث غير متوقعة أو سوء تقدير، صعوبة إدارة التنافس في ظل تعدد الأزمات الإقليمية، الضغوط الداخلية والخارجية على كلا الطرفين لتغيير مسارهما.

أن احتمالية هذا المشهد مرتفعة (السيناريو الأكثر ترجيحاً). يعكس هذا السيناريو الطبيعة المعقدة والمستمرة للعلاقة على مدى العقدين الماضيين، وقدرة الطرفين على التكيف مع المتغيرات والحفاظ على مصالحهما الأساسية. إن الاعتماد المتبادل الاقتصادي، والحاجة لإدارة التنافس في الجوار المشترك، يجعلان هذا المسار هو الأكثر استدامة في ظل الظروف الحالية والمتوقعة.

السيناريو الثالث: التوتر المتصاعد والمواجهة (سيناريو التباعد)

إذا أدت إحدى الأزمات الإقليمية (مثل تصعيد مباشر في سوريا أو أوكرانيا) أو تغيرات سياسية داخلية كبيرة في أحد البلدين أو كليهما، أو تحسن كبير في علاقة تركيا بالغرب، إلى انهيار الثقة وتغليب منطق الصراع على منطق التعاون، فإن العلاقات قد تتجه نحو تدهور حاد ومواجهة متزايدة.

* الدوافع والمؤشرات:

1. حدوث اشتباك عسكري مباشر (غير مقصود أو متعمد) بين قوات البلدين في مناطق الصراع.
2. تغيير جذري في الموقف التركي من حرب أوكرانيا (مثل الانضمام الكامل للعقوبات أو زيادة الدعم العسكري لكييف بشكل كبير).
3. فشل آليات التنسيق والحوار في إدارة الخلافات.
4. تحسن كبير ومفاجئ في علاقات تركيا مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وعودتها الكاملة إلى "المعسكر الغربي".
5. تغيرات سياسية جذرية في موسكو أو أنقرة تؤدي إلى وصول قيادات أقل براغماتية وأكثر أيديولوجية مما يدفع الى اندلاع أزمة اقتصادية حادة تدفع أحد الطرفين لتبني سياسات تصعيدية.

* التحديات: التكلفة الاقتصادية والسياسية الباهظة لمثل هذا السيناريو على كلا الطرفين، وجود مصالح مشتركة قوية تعيق التدهور الكامل، دور القوى الدولية الأخرى في محاولة منع التصعيد. أن احتمالية حدوث هذا المشهد منخفضة. رغم وجود نقاط خلاف عميقة، أظهر الطرفان قدرة على إدارة الأزمات وتجنب المواجهة المباشرة. التكلفة العالية للتصعيد تجعل هذا السيناريو هو الأقل احتمالاً، ما لم تحدث صدمة خارجية أو داخلية كبيرة جداً.

ويبدو أن مستقبل العلاقات الروسية–التركية سيتجه على الأرجح نحو استمرار حالة "المنافسة المُدارة والتوازن البراغماتي". هذا المسار يعكس بشكل أفضل تعقيد المصالح المتشابكة والمتضاربة، وقدرة القيادتين على المناورة والتكيف. ومع ذلك، يظل هذا التوازن هشاً وعرضة للتأثر بالمتغيرات الإقليمية والدولية، مما يبقي الباب مفتوحاً أمام إمكانية التحول نحو تقارب أكبر أو تباعد أخطر في المستقبل، وإن كانا أقل احتمالاً.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الخاتمة

ليس من مبالغة القول ان طبيعة العلاقات التركية الروسية يغلب عليها الطابع المميز لمسار العلاقات الدولية الذي يتراوح ما بين التقارب والتباعد على مدار التاريخ، وان رجحت كفة احدهما على الأخر لتصبح الطابع الغالب في مسار علاقات البلدين، فتارة تكون الطبيعة التقاربية هي السمة الغالبة لعلاقات البلدين، وتارة أخرى تكون الطبيعة الصراعية هي السمة المميزة لهما، في حين تظل السمتان على مستوى متقارب وهو ما ينطبق على مسار العلاقات التركية– الروسية، فإذا كان صحيحا أن الطرفين يحرصان على تنمية علاقاتهما والحفاظ على مستوى معين من التقارب حماية لمصالحمها المتبادلة، كما أن التعاون الروسي التركي لا يعني بأي حال من الأحوال تطابق المصالح أو أنها كلياً مصالح مشتركة، ولكنه يعني أن كل طرف أصبح لديه استعداد لتحديد أختياراته بالطريقة التي تسمح للطرف الآخر بتحقيق جزء من مصالحه، وفي نفس الوقت أمكانية التخلي عن بعض الأهداف في مقابل تحقيق أهداف أخرى، وفي هذا الإطار فأن كل طرف يستخدم ما لديه من أوراق تلك المباراة التي تحولت إلى مباراة غير صفرية أي كلا الطرفين يكسب فيها، وبناءً على التحليل أعلاه لتطور العلاقات الروسية–التركية منذ نهاية الحرب الباردة وحتى مطلع عام 2025، ودراسة مجالات التقارب والتباعد، وتطبيق الأطر النظرية المختلفة، واستشراف السيناريوهات المستقبلية، يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات الرئيسية وتقديم بعض التوصيات المبنية عليها.

الاستنتاجات:

1.الطبيعة البراغماتية والمعقدة للعلاقة: خلص البحث إلى أن السمة الغالبة على العلاقات الروسية–التركية في حقبة ما بعد الحرب الباردة هي البراغماتية المعقدة، حيث تتجاوز العلاقة التصنيفات التقليدية للصداقة أو العداوة. إنها علاقة "تنافسية تعاونية" بامتياز، مدفوعة بالمصالح الوطنية المتغيرة والقدرة على التكيف مع الظروف الإقليمية والدولية.

2. أهمية العامل الاقتصادي: يشكل الاقتصاد، وخاصة قطاع الطاقة، حجر الزاوية في العلاقة وعاملاً رئيسياً في استمرارها ومنع انهيارها حتى في أوقات الأزمات السياسية الحادة. الاعتماد المتبادل في هذا المجال يخلق رادعاً ضد التصعيد الشامل.

3. التنافس الجيوسياسي المستمر: رغم التعاون الاقتصادي، يظل التنافس الجيوسياسي على النفوذ في مناطق الجوار المشترك (البحر الأسود، القوقاز، آسيا الوسطى) وفي الأزمات الإقليمية (سوريا، ليبيا) سمة أساسية ومستمرة للعلاقة، تعكس تضارب المصالح الاستراتيجية والطموحات الإقليمية لكلا البلدين.

4. دور القيادة والسياسة الداخلية: لعبت القيادات السياسية في كلا البلدين (بوتين وأردوغان) دوراً محورياً في تشكيل مسار العلاقة، من خلال تبني نهج براغماتي وتجاوز الخلافات الأيديولوجية أو التاريخية عند الضرورة. كما أثرت التطورات السياسية الداخلية في كلا البلدين على توجهاتهما الخارجية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

5. تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية: تتأثر العلاقة بشكل كبير بالتحولات في البيئة الإقليمية (الأزمات، التحالفات) والدولية (العلاقة مع الغرب، توازن القوى العالمي). حرب أوكرانيا، على سبيل المثال، أدت إلى زيادة تعقيد العلاقة وزيادة أهمية تركيا الاستراتيجية لروسيا.

6. السيناريو المرجح: يرجح الباحث أن تستمر العلاقة في مسار "المنافسة المُدارة والتوازن البراغماتي" على المدى المنظور، نظراً لقوة المصالح الاقتصادية والحاجة لإدارة التنافس ومنع التصعيد، مع بقاء احتمالات التقارب أو التباعد قائمة ولكن بدرجة أقل.

ثانياً: التوصيات: بناءً على الاستنتاجات السابقة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. لصانعي السياسات في المنطقة العربية: ضرورة فهم الطبيعة المعقدة والبراغماتية للعلاقات الروسية–التركية، وتجنب النظرة التبسيطية التي تصنفها كتحالف استراتيجي دائم أو عداء حتمي وضرورة استغلال الفرص وتجنب المخاطر للاستفادة من مجالات التعاون المحتملة مع كلا الطرفين بما يخدم المصالح العربية، مع الحذر من الانجرار إلى محاور التنافس بينهما أو تداعيات خلافاتهما الإقليمية ومراقبة التطورات المستمرة لديناميكيات العلاقة وتأثيرها على التوازنات الإقليمية، خصوصا في الشرق الاوسط وشرق المتوسط.

2. للباحثين والأكاديميين: ضرورة تعميق التحليل والحاجة إلى مزيد من الدراسات المعمقة التي تحلل جوانب محددة من العلاقة (مثل التعاون في الطاقة، إدارة الصراع في المنطقة، التأثير على القوقاز) باستخدام مناهج وأطر نظرية متنوعة. وكذلك تحديث البيانات والاعتماد على بيانات ومعلومات محدثة باستمرار نظراً للطبيعة المتغيرة للعلاقة كما ينبغي التركيز على المقارنة أي إجراء دراسات مقارنة بين سياسات روسيا وتركيا تجاه قضايا أو مناطق محددة لفهم أعمق لأوجه التشابه والاختلاف في مصالحهما واستراتيجياتهما.

3. توصيات عامة: تعزيز آليات الحوار الإقليمية التي تشمل روسيا وتركيا وقوى إقليمية أخرى لإدارة الخلافات وتعزيز الاستقرار في مناطق التوتر. والبحث عن مجالات للتعاون متعدد الأطراف يمكن أن تجمع روسيا وتركيا ودول المنطقة في مشاريع ذات منفعة مشتركة (مثل مكافحة الإرهاب، أمن الطاقة، حماية البيئة).

وفي الختام تظل العلاقات الروسية–التركية حالة دراسية فريدة ومهمة لفهم تعقيدات السياسة الدولية في القرن الحادي والعشرين، حيث تتشابك المصالح وتتغير التحالفات وتفرض البراغماتية نفسها كقاعدة أساسية في إدارة العلاقات بين القوى الكبرى والدول.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المراجع

1. اتفاق روسي تركي لتبادل العملات المحلية بالتجارة البينية. (2019). *عربي21*.

2. اردوغان نهدف الى تجارة بحجم 100 مليار دولار. (3 7, 2024). *وكالة الاناضول*، 1.

3. انخفاض 7% بالتبادل التجاري بين تركيا وروسيا خلال 2024. (15 3, 2024). *القاهرة الاخبارية*.

.Turkey and Russia in the Arab Spring:Stranining Old Rifts Further .(2012) .GokhanBacik4

5. احمد عمارة. (25 7, 2016). القصة الكاملة لعملية درع الفرات التركية الامريكية في جرابلس السورية .

6. احمد مصري. (23 12, 2015). الاتفاقات التركية العسكرية: دور اقليمي وحماية مشتركة.

7. اسراء اسماعيل وريف محي الدين. (2019). *عشر اسلحة: ابرز المنظومات التسليحية المثيرة للجدل في الفترة الاخيرة*. مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة.

8. أسراء اسماعيل وشريف محي الدين. (2019). *عشر اسلحة: ابرز المنظومات التسليحية المثيرة للجدل في الفترة الاخيرة*. اتجاهات الاحداث.

9. البرن كورشاد زنكين. (25 2, 2022). تقاطع العلاقات التركية الروسية: الموائمة الذكية والتنافس المرن. *مجلة رؤية تركية*، صفحة 7.

10. البرن كورشاد زنكين وتوبسكال الياس. (25 5, 2022). تقاطع العلاقات الروسية التركية : المواءمة الذكية والتنافس المرن. *رؤية تركية*.

11.الكسندر كورولوف. (23 12, 2015). عشر حقائق عن التعاون العسكري الروسي-التركي.

12. اينا سالخانوفا. (10 10, 2016). اتفاق لتفعيل التنسيق العسكري الاستخباراتي بين روسيا وتركيا.

13. تريتا بارزي. (2008). *حلف المصالح المشتركة*. بيروت، لبنان : الدار العربية للعلوم ناشرون.

14. جون ايف واخرون. (2018). *تغير النهج الروسي تجاه الغرب* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

15.خالد الخلف. (2020). *العلاقات الدولية: النظريات والتحولات* . أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

16. دياري صالح مجيد. (2010). *التنافس الدولي على مسارات انابيب نقل النفط من بحر قزوين*. ابوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

17. زبغينيو برجنسكي. (2000). *رقعة الشطرنج الكبرى* (المجلد 2). مركز الدراسات العغسكرية .

18. سونرجاغايتاي وجيمس جيفري. (4 5, 2014). ردود فعل تركيا الخافتة على ازمة جزيرة القرم. 5.

19.طه محمد سعيد البياتي. (22 2, 2023). الحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها على تركيا. *مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية*.

20. عادل عامر. (14 8, 2018). *تداعيات الحراك السوري على العلاقات التركية الروسية*. تم الاسترداد من www.akhaar.org/home/2016.

21. عادل عامر. (17 12, 2019). اتفاق تركي روسي لتبادل العملات المحلية بالتجارة البينية. *عربي21*.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

22. عبدالعزيز بن حبتور. (2009). *الادارة العامة المقارنة*. عمان، المملكة الاردنية : دار الميسرة.

23. عبدالناصر جندلي. (2011). *اثر الحرب الباردة على الاتجاهات الكبرى والنظام الدولي* (المجلد 1). القاهرة: مكتبة مدبولي.

24. علي رسول حسين. (2010). *دور العلاقات في تحقيق التنمية الشاملة: العراق انموذجا*. بغداد، العراق : مجلة شؤون عراقية.

25. عماد يوسف قدورة. (2015). روسيا وتركيا علاقات متطورة وطموحات متنافسة في المنطقة العربية. *المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات*، صفحة 3.

26. عمر سلمان جاسم. (15 حزيران, 2024). التكامل الاقتصادي الاوراسي وافاقه المستقبلية. 6. بغداد، بغداد ، العراق: مجلة الشرائع للدراسات القانونية.

27. فيلينا تشاركوفا. (2024). علاقة النفط والغاز بين روسيا وتركيا تزدهر في 2024.

28. كاظم هاشم نعمة. (25 2, 2024). العلاقات الدولية. (عمر سلمان جاسم، المحاور) عبر سكايب .

29. كريم مصلوح. (2013). *التعاون والتنافس في المتوسط*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

30. مأمون العميري. (4 3, 2017). العلاقات الروسية التركية: تقارب مصالح وتحالف قوي. *الانباط*، 5.

31. مترف عبدالله خليفة. (18 7, 2025). حدود تأثير الحرب الاوكرانية على مستقبل العلاقات التركية- الروسية نموذج التعاون التنافسي. *ترندز للبحوث والدراسات*.

32. محمد طلعت. (20 6, 2013). العلاقات التركية الروسية مجالات التقارب وقضايا الخلاف. *رؤية تركية* ، صفحة 11.

33. محمد عبدالسلام الحاج. (5 1, 2019). التنافس الروسي التركي في سوريا: الابعاد الجيواستراتيجية والمستقبلية. الصفحات 68-91.

34. محمد عليوة محمود. (1 6, 2023). مستقبل العلاقات الروسية التركية في ضوء الازمة الاوكرانية 1991-2023. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، 883.

35. محمود حسن خليل. (1985). *مفهوم علم العلاقات الدولية*. الرياض: مجلة الدبلوماسي.

36. محمود سمير الرنتيسي. (2014). *العلاقات التركية الروسية: مستقبل التعاون الاقتصادي والخلاف السياسي*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

37. معمر فيصل خولي. (2014). *العلاقات التركية الروسية: من ارث الماضي الى افاق المستقبل*. بيروت : المركز العربي للابحاث .

38. ممدوح عبدالمنعم. (2012). *روسيا تنادي بحق العودة الى القمية*. القاهرة، مصر : مركز الاهرام.

39. نبيل عبدالله. (5 2, 2021). السياسة الخارجية التركية تجاه روسيا: دراسة في اطار توازن القوى. *مجلة دراسات الشرق الاوسط* ، الصفحات 345-372.

40. هاني شادي. (2015). روسيا والربيع العربي: مصالح ومخاوف. الاهرام الرقمي.

41. هنري باركون وآخرون. (2007). *القضية الكردية في تركيا* . اربيل : مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر .

42. ياسمين احمد الضوي. (2025). سقوط نظام الاسد: لماذا لا تقر روسيا بخسارتها في سوريا؟ *مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية*، 3-7.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0